

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي

أ.م.د/ هبة سامي محمود أ.م.د/ أحمد السيد عبد المنعم أ.بسمه فتحي جامع سالم
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة عين شمس كلية التربية - جامعة عين شمس

المقدمة:

يعتبر الشباب الجامعي عنصراً أساسياً في بناء وتقدم المجتمع إذ أن دورهم يتمثل في إدارة مهام قطاعات الدولة مستقبلاً حيث لم تعد الثروة التقليدية هي العامل الأساسي في التنمية، بل أصبحت الثروة البشرية هي العامل الأهم لتحقيق الريادة والرفاهية والتنمية المستدامة. وبما أن شخصية الفرد مضبوطة بجملة من الأبعاد والسمات النفسية الإنفعالية المعرفية التي تحدد مساره النفسي والسلوكي وتلعب دوراً محورياً لإستغلال أقصى القدرات والإمكانات اللازمة لمجابهة مطالب الحياة والعيش بأمان واستقرار نفسي وإجتماعي. ويصبح من الضروري البحث في سبل الإستثمار في هذه المسارات كمفهوم رأس المال النفسي وهو من المفاهيم الحديثة والرائدة والذي يشير إلي الحالة النفسية للفرد المعنية بنموه وتطوره، وهي حالة تشبه القدرة الإستيعابية النفسية والتي ترتبط بشكل دقيق بمجموعة من المواقف والمهام، ما يسهم في توظيف القدرات النفسية، مما يعزز من السلوك ويسهم في التكيف مع البيئة ومتطلباتها

ويعد رأس المال النفسي من أهم العوامل التي تؤثر علي الفرد بوصفها عوامل ترتبط بالجوانب السلوكية والنفسية، وزيادة الإستثمار فيها من شأنه أن يولد لدى الشباب حالة من التطور والراقي الذي يرفع من مستوي إنتماؤه وتعاونه مع زملائه لإنجاز العمل ومنه السعي الدائم لتحقيق الأهداف.

فمن يمتلك رصيذاً جيداً من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، حيث يسهم ذلك في سلوكه بشكل إيجابي وسعيه لتحقيق الأهداف وتقييمه الإيجابي للظروف وتحديه للضغوط، حيث أن رأس المال النفسي يبحث في من أنت؟ وما نقاط قوتك النفسية؟ فيمثل رأس المال

النفسي القدرات الإيجابية لدي الفرد والتي تتضمن الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل والمرونة (Luthans et al., 2007)

وإنطلاقاً من أهمية دور الشباب وأهميتهم كثرة بشرية يجب الإهتمام بها، فكان من الضروري زيادة إهتمام البحوث بالشباب ودورهم الرائد في التنمية المستدامة ودراسة العوامل التي من شأنها التأثير في هذا الدور.

مشكلة الدراسة:

يجسد رأس المال النفسي الإيجابي النزعات التحفيزية الفردية التي تحدث عن طريق التركيبات النفسية الإيجابية، والتي تمثل الدافع النفسي لإنجاز الأهداف، وإدراك المسارات لتحقيقه، والإيمان بالنجاح في الوصول إليه، والتعافي من العقبات التي تعيق السبيل في تحقيقه، ولقد أشارت العديد من الدراسات (فطيمة بوسنة، ٢٠٢١) إلي أن رأس المال النفسي يتضمن أربعة أبعاد (الكفاءة الذاتية، المرونة، التفاؤل، الأمل) تعبر عن مدي امتلاك الفرد للثقة بالنفس أثناء أداء المهام التي تتسم بالتحدي، وتشير إلي التوقعات الإيجابية نحو الحاضر والمستقبل، والمثابرة والسعي نحو تحقيق الأهداف وإعادة توجيه المسارات نحو النجاح في ذلك، مع القدرة علي التحمل والرجوع إلي الحالة الإعتيادية عند التعرض للمشكلات والضغط. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في إعداد أداة مقننة لقياس رأس المال النفسي لدي عينة من الشباب الجامعي تتناسب مع طبيعة البيئة العربية، وعينة الدراسة الحالية التي تتفرد بخصائص ثقافية قد تختلف عن الخصائص التي تُشكل الشخصية في الثقافات المغايرة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي إعداد مقياس لرأس المال النفسي لدي عينة من الشباب الجامعي، والتحقق من كفاءته السيكمترية بإستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث إلي الاعتبارات التالية:

- قد تسهم هذه الدراسة في توفير أداة سيكمترية مقننة لقياس رأس المال النفسي للشباب الجامعي، مما يؤدي إلي إثراء المكتبة العربية بأداة مخصصة لقياس رأس المال النفسي، وخاصة أن أغلب الدراسات العربية رغم نُدرتها أعتمدت علي ترجمة مقياس

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

(Luthans, et al., 2007).

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه الأنظار إلى ألهتمامبفئة الشباب الجامعي، وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية لتنمية رأس المال النفسي.

- التعرف علي مفهوم رأس المال النفسي وأبعاده.

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

رأس المال النفسي Psychological Capital

يعرف رأس المال النفسي الايجابي بأنه الحالة النفسية الايجابية للفرد القابلة للتطوير. ويتضمن أربعة أبعاد رئيسة هي (الكفاءة الذاتية، الصمود ، الطموح، الأمل).

الإطار النظري:

على الرغم من أن مصطلح رأس المال النفسي تم ذكره باختصار في بعض الدراسات السابقة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، فإن البداية الفعلية لاستخدامه بدأت مع بداية القرن الواحد والعشرين عندما دعا Seligman (2002) إلى التحول من المدخل التقليدي لدراسة الجوانب النفسية لدى الشباب الذي يركز على الانتقال من تحليل جوانب الضعف وسلوكيات الخلل الوظيفي إلى التركيز على الجوانب الإيجابية وبناء نواحي القوة والبحث عن الفرص بدلاً من التهديدات، وتعزيز الإمكانيات بدلاً من التوقف عند المعوقات لدى الشباب أو على الأقل الاهتمام بكلا الجانبين السلبي والإيجابي بقدرٍ متساوٍ، ثم تم تطويره علي يد Luthans (2007) حيث يعرفه بأنه بنية أساسية متعددة الأبعاد، وهو يمثل التقييم الإيجابي لحالة الفرد الخاصة، وهو حالة الفرد النفسية الإيجابية القابلة للنمو والتطوير التي تتميز بامتلاك الثقة والكفاءة الذاتية للقيام بالجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة وصنع إسهامات إيجابية مميزة (التفاؤل) حول تحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو (الأهداف) الأمل من أجل تحقيق النجاح، وكذلك القدرة علي الارتداد والنهوض بعد المحن لتحقيق النجاح عند التعرض للمشاكل والمحن Luthans& (Youssef, 2007)

مفهوم رأس المال النفسي

ويُعرف بأنه "حالة أو قدرة إيجابية تنمو خلال نمو الفرد وتطوره؛ هذه القدرة يمكن أن يتم تقييمها وتطويرها والإستفادة منها لتحسين الأداء" (He, et al., 2019, 232).

كما يُعرف على أنه هو تقييم إيجابي للظروف والثقة في النجاح الناتج من الدافع الجوهري والمثابرة (Hwang & Han 2019, 397).

كما يتناول (عبد العزيز سليم، ومحمد أبو حلاوة، ٢٠٢٠) على أنه "إمتلاك الفرد للقدرات والمعارف والمهارات التي تجعله قادراً على أداء واجباته وتحقيق أهدافه وسيطرته على أحداث حياته ونواتجها، مع إمتلاء بنيته النفسية بالتفاؤل والاستبشار وتوقع نواتج إيجابية في المستقبل، الأمر الذي يحفزه للاجتهاد والمثابرة في الوصول لأهدافه وتحمل المصاعب والتحديات والشدائد ومواجهتها بجدارة واقتدار وسرعة التعافي من تأثيراتها السلبية".

وتشير (أسماء عبدالباري، ٢٠٢١) بأنه "مفهوم إيجابي يحفز الصفات الإيجابية لدى الفرد، ويساعده على تحقيق الصحة النفسية من خلال ما يهدف إليه رأس المال النفسي من تمكين الفرد ومساعدته على تحقيق أهدافه، والنجاح في شتى مجالات حياته، مما ينعكس على أدائه في مختلف مواقف الحياة اليومية وبالتالي تحقيق بالرضا عن الحياة".

وتُعرفه (سومية محمود، أمل زايد، ٢٠٢١، ١٢٠٠) على أنه يمثل حالة معرفية ووجدانية إيجابية توجه جهود الفرد للنجاح في إنجاز المهام المختلفة سواء في بيئة العمل المهني أو الأكاديمي أو في الحياة بشكل عام.

كما يُعرف على أنه "الحالة النفسية الإيجابية التي تجعل المعلم قادراً على أداء مهامه وتطويرها وتحقيق أهدافه بنجاح، ويتضمن إيمان الفرد بقدراته على تحقيق النجاح، وتحديد الأهداف والتخطيط لتحقيق هذه الأهداف، والنظرة التفاؤلية والإيجابية للأمور، والقدرة على مواجهة المشكلات والتحديات مع ضبط النفس" (يسرا بلبل، احسان حجازي، ٢٠٢٠، ٥٢٧).

كما يُعرف بأنه حالة أو قدرة إيجابية تساعد الفرد في الوصول إلى مستوي الأداء الأمثل والقدرة على تحقيق أهدافه المختلفة من خلال مكوناته الأربعة وهي اعتقاده بالقدرة على النجاح في المهام المطلوبة (الكفاءة الذاتية)، والشعور بالضبط الداخلي والقدرة على إنشاء مسارات بديلة مع التحفيز الإيجابي من أجل الوصول إلى الأهداف (الأمل)، والميل إلى التفسير الإيجابي للمواقف المختلفة في الحاضر والمستقبل والتقييم الإيجابي للأحداث (التفاؤل) والقدرة

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

على التعافي والتكيف الإيجابي وسرعة الارتداد من الشدائد والصعوبات من أجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة (المرونة) (محمود العطار، ٢٠٢٣) .

بينما يُعرف رأس المال النفسي بأنه مجموعة الموارد النفسية الإيجابية التي يمتلكها الفرد وتمثل هذه الموارد الثقة بالنفس، والقدرة على بذل الجهد اللازم لتحقيق الهدف، والمثابرة للوصول للنجاح، والإحساس به في الحاضر والمستقبل ومقاومة اليأس في حالات الفشل ومواجهة الصعوبات (Erkutlu، 2014).

أبعاد رأس المال النفسي:

وفقاً لهذا التحديد والتحليل لمفهوم رأس المال النفسي، سوف نركز في بناء أداة قياس رأس المال النفسي على الأبعاد التالية:

البعد الأول: الفاعلية الذاتية

وتعرفه الباحثة علي أنه "قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين الذي يوصله إلى نتائج محددة".

البعد الثاني: الصمود

وتعرفه الباحثة علي أنه "التكيف الفعال في مواجهة الشدائد والصدمات والتهديدات أو حتى مصادر كبيرة من الإجهاد مثل الضغوط الأسرية، والقدرة علي التعافي منها"

البعد الثالث: الطموح

وتعرفه الباحثة علي أنه " الرغبة الشديدة في تحقيق النجاح والتقدم في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت مهنية، تعليمية، أو شخصية".

البعد الرابع: الأمل

وتعرفه الباحثة علي أنه " اتجاه عقلائي ايجابي يجعل الفرد قادر على تحديد اهدافه الحياتية وصياغتها والسعي لتحقيقها".

دراسات سابقة:

هدفت دراسة (منار منصور، ٢٠١٨) إلي التعرف علي مستوي ما يمتلكه المعلمين من رأس مال نفسي والتزاماً مهنيًا، والتنبؤ بالالتزام المهني من درجة رأس المال النفسي وتم إعداد

مقياسين لرأس المال النفسي والالتزام المهني تم تطبيقهما علي عينة تكونت من (٤٣) مديراً ووكيلاً و (٢٩٧) معلماً ومعلمة من المراحل التعليمية الثلاث في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م وبإتباع المنهج الوصفي فقد توصلت الدراسة إلي مستوى امتلاك المعلمين لرأس المال النفسي متوسطاً بينما درجة التزام المعلمين المهني أقل من المتوسط وقد وجدت علاقة دالة دالة موجبة بين رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) والالتزام المهني (الأبعاد والدرجة الكلية).

كما سعت دراسة **صبحي الحارثي (٢٠٢٠)** للتعرف على مستوى ما يمتلكه معلمي ومعلمات القائمين بتعليم ذوي الإعاقة من رأس المال النفسي والرضا الوظيفي واليقظة العقلية. استخدمت الدراسة المقاييس الثلاثة، رأس المال النفسي والرضا الوظيفي، وقد تم اعدادهم من خلال الباحث، ومقياس اليقظة العقلية اعداد تورنتو (٢٠٠٦) بعدما تم ترجمته. تكونت عينة الدراسة من (٧٢ معلماً) و (٩٦ معلمة) لتعليم ذوي الإعاقة من المرحلة الابتدائية. وقد وجدت علاقة دالة موجبة بين رأس المال النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) واليقظة العقلية (الأبعاد والدرجة الكلية). وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن إمكانية التنبؤ باليقظة العقلية من خلال الدرجة الكلية لرأس المال النفسي والرضا الوظيفي. بنسبة ١٥%.

وجاءت دراسة (فطيمة بوسنة ٢٠٢١) للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي واليقظة الذهنية لدي طلبة جامعة الجزائر. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اليقظة الذهنية الذي طوره (العزي، ٢٠١٣)، ومقياس رأس المال النفسي الإيجابي. أشارت نتائج الدراسة إلي وجود مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية، ومستوي مرتفع من رأس المال النفسي الإيجابي لدي أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية وأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي.

هدفت دراسة **(إيناس عبدالحميد ٢٠٢١)** إلي تحديد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاثة (رأس المال النفسي ، والتمكين النفسي، والأحترق النفسي) لدي معلمات رياض الأطفال. تكونت العينة الكلية للدراسة من (١٨٦) من معلمات رياض الأطفال بمتوسط عمر (٣٩,٨)، وإعتمدت الدراسة علي المنهج الارتباطي التنبؤي، وقد تم تجميع بيانات الدراسة من خلال المقاييس التالية: رأس المال النفسي والتمكين النفسي والإحترق النفسي من إعداد الباحثة

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالمة دالة بين رأس المال النفسي والإحترق النفسي، كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ برأس المال النفسي من خلال الدرجة الكلية للتمكين النفسي والإحترق النفسي للمعلمات.

سعت دراسة (Liu, D., & Du, R. (2024) لبحث العلاقة بين رأس المال النفسي، وكل من اليقظة الذهنية، والإحترق النفسي للمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٣٨٧) معلماً للغة الانجليزية الصينية كلغة أجنبية. تضمنت ادوات الدراسة على كل من: استبيان رأس المال النفسي - اعداد Luthans et al. 2015 ، مقياس الإحترق النفسي للمعلمين من اعداد Maslach, 1976 ، مقياس اليقظة الذهنية - اعداد Baer et al. 2012. كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية مباشرة بين رأس المال النفسي والإحترق النفسي للمعلمين، مما يشير إلى أن ارتفاع رأس المال النفسي يؤدي إلى زيادة اليقظة الذهنية، مما يقلل من الإحترق النفسي.

أجري طاهر عمار (٢٠٢٤). دراسة حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أفضل نموذج بنائي لتأثير رأس المال النفسي وسمة اليقظة العقلية على استراتيجيات المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة (٣٢٤) من طلاب المرحلة الثانوية، مابين (١٥-١٧) عاماً، منهم (١٢٦) من الذكور، (١٩٨) من الإناث. تضمنت ادوات الدراسة مقياس رأس المال النفسي المركب - اعداد (Lorenz., et al. 2016) ، تعريب طاهر عمار، مقياس سمة اليقظة العقلية - اعداد (Feldman, et al. 2007) ، تعريب طاهر عمار، مقياس استراتيجيات المواجهة للمراهقين - اعداد (Spirito, et al. 1988) ، تعريب طاهر عمار، أظهرت النتائج أن زيادة رأس المال النفسي وسمة اليقظة العقلية تتنبأ بزيادة المواجهة النشطة، بالإضافة إلى أن زيادة رأس المال النفسي تتنبأ بزيادة سمة اليقظة العقلية.

كما قامت دراسة أحمد كيشار، وعبد الفتاح مطر (٢٠٢٤) للتعرف على دور اليقظة العقلية ورأس المال النفسي كمنبئين بالنجاح الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف، لعينة قدرها (٢٧٨) طالباً من طلاب جامعة الطائف، واشتملت الادوات على: مقياس اليقظة العقلية، ومقياس رأس المال النفسي، ومقياس النجاح الأكاديمي من إعداد: الباحثان، وأظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اليقظة العقلية ورأس المال النفسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وذلك لملائمته لموضوع الدراسة.

٢- عينة الدراسة:

سوف تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من (الفرقة الثالثة والرابعة) الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية جامعة عين شمس، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتراوحت اعمارهم بين (٢١-٢٢) عام. حيث سيتم التطبيق في الفصل الدراسي الاول لعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٣- أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس رأس المال النفسي لدي عينة من الشباب الجامعي. وقد مر المقياس بعدة خطوات هي:

أ- الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة برأس المال النفسي وذلك للتعرف على مكوناته وأبعاده الأساسية لتحديد البنية العاملية للمقياس.

ب- الإطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت رأس المال النفسي، وكذلك الاعتماد على نظرية Luthans كإطار نظري لمفهوم رأس المال النفسي، وذلك للتعرف على أبعادها وبنودها. ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها في إعداد المقياس ما يلي: جدول (١)

الأدوات التي تم الإطلاع عليها لإعداد مقياس رأس المال النفسي من الأقدم للأحدث

م	معد المقياس	السنة	الأبعاد
١	Luthans	2007	الكفاءة الذاتية الامل المرونة التفاؤل
٢	سالى طالب علوان	٢٠٢٠	المرونة الامل

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

الفاعلية الذاتية	-			
الكفاءة الذاتية	-			
الامل	-	٢٠٢٢	احمد سعيد عبد العزيز ابراهيم صالح	٣
المرونة	-			
التفاؤل	-			
الكفاءة الذاتية	-			
التفاؤل	-	٢٠٢٢	الشيمااء بدر عامر جاد	٤
المرونة	-			
الصمود	-			
الكفاءة الذاتية	-			
الامل	-	٢٠٢٣	يوسف حمه صالح المصطفى	٥
المرونة	-		ثاوات ابراهيم همزة	
التفاؤل	-			
الكفاءة الذاتية	-			
الثقة بالذات	-	٢٠٢٣	أحمد الحسيني هلال	٦
الدافعية والنجاح في الدراسة	-		و دينا على السعيد عيسى	
التفاؤل	-			
الامل	-			
المرونة	-			

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته الأولى من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هم (الفاعلية الذاتية ، الصمود ، الطموح، الأمل). ويوضح الجدول التالي توزيع أبعاد وعدد عبارات مقياس رأس المال النفسي في صورته المبدئية:

جدول (٢)

توزيع أبعاد وأرقام عبارات مقياس رأس المال النفسي في صورته الأولى:

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الفاعلية الذاتية	(١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥)	٧
٢	الصمود	(٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦)	٧
٣	الطموح	(٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧)	٧
٤	الأمل	(٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨)	٧

تصحيح المقياس:

يعتمد التصحيح على مقياس ليكرت الخماسي حيث يتم اختيار واحد من خمسة خيارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة). يتم احتساب درجة كل بند على المقياس من ١ إلى ٥، بحيث تمثل الدرجة ١ "أرفض بشدة" وتمثل الدرجة ٥ "أوافق بشدة". يتم احتساب درجة كل بند من بنود المقياس ثم جمع درجات جميع البنود للحصول على مجموع كلي. يتم بعد ذلك حساب المتوسط الكلي للدرجات.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

■ مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاظمى التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس رأس المال النفسي :

جدول (٣)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس رأس المال النفسي باستخدام التحليل العاظمى التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	٢٥	٠,٥٤	١	-	-	-
	٢١	٠,٤٦	٠,٩	٠,١٥	٥,٨٥	٠,٠١
	١٧	٠,٦٢	١,٤٩	٠,٢	٧,٢٧	٠,٠١
	١٣	٠,٥٧	١,٣٩	٠,٢	٦,٩	٠,٠١
	٩	٠,٧١	١,٤٨	٠,١٩	٧,٨٩	٠,٠١
	٥	٠,٦٢	١,٢٥	٠,١٧	٧,٢٥	٠,٠١
	١	٠,٦٢	١,٠١	٠,١٤	٧,٢٧	٠,٠١
الصمود	٢٦	٠,٤٩	١	-	-	-
	٢٢	٠,٦٥	١,١٥	٠,١٧	٦,٨٣	٠,٠١
	١٨	٠,٦٨	١,١٨	٠,١٧	٦,٩٧	٠,٠١
	١٤	٠,٥٩	١,٠٦	٠,١٧	٦,٤٤	٠,٠١
	١٠	٠,٥٩	١,١٧	٠,١٨	٦,٤٥	٠,٠١

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

٠,٠١	٧,٠٣	٠,٢	١,٤٣	٠,٦٩	٦	الطموح
٠,٠١	٥,٣٩	٠,١٥	٠,٨٢	٠,٤٤	٢	
—	—	—	١	٠,٧٣	٢٧	
٠,٠١	٩,٣٤	٠,٠٩	٠,٨٨	٠,٦٤	٢٣	
٠,٠١	٧,١٣	٠,٠٩	٠,٦٢	٠,٤٩	١٩	
٠,٠١	٨,٥٥	٠,٠٧	٠,٦٢	٠,٥٩	١٥	
٠,٠١	٩,٥٧	٠,٠٩	٠,٨٣	٠,٦٦	١١	
٠,٠١	٩,٨	٠,٠٩	٠,٨٦	٠,٦٧	٧	
٠,٠١	١٠,٣٦	٠,٠٨	٠,٨١	٠,٧١	٣	
—	—	—	١	٠,٥٢	٢٨	الأمل
٠,٠١	٧,٧٦	٠,١٩	١,٤٥	٠,٧٩	٢٤	
٠,٠١	٦,٩٢	٠,١٨	١,٢٥	٠,٦٣	٢٠	
٠,٠١	٧,٢٤	٠,١٦	١,١٤	٠,٦٩	١٦	
٠,٠١	٧,٤٥	٠,١٩	١,٤٣	٠,٧٢	١٢	
٠,٠١	٧,٠٢	٠,٢	١,٤٢	٠,٦٥	٨	
٠,٠١	٧,٦٩	٠,١٨	١,٤١	٠,٧٧	٤	

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس رأس المال النفسي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس رأس المال النفسي.

ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي:

جدول (٤)

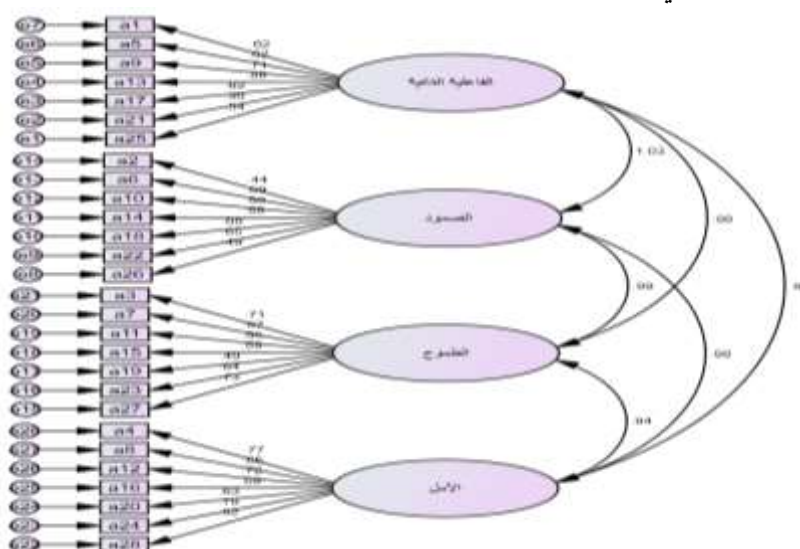
مؤشرات صدق البنية لمقياس رأس المال النفسي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٧٤٦,٤٨	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٣٤٤	
CMIN/DF	٢,١٧	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.

IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٧٤٦,٤٨ بدرجات حرية = ٣٤٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,١٧ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95 ، NFI= 0.93 ، IFI= 0.91 ، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال النفسي.

ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس رأس المال النفسي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد رأس المال النفسي من خلال الشكل التالى:



شكل (١)

البناء العاملي لأبعاد مقياس رأس المال النفسي

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

■ الاتساق الداخلي

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس رأس المال النفسي (ن = ١٣٧)

الفاعلية الذاتية		الصمود		الطموح		الأمل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٩	٢	**٠,٤٩	٣	**٠,٤٩	٤	**٠,٦٣
٥	**٠,٤٦	٦	**٠,٦١	٧	**٠,٧٧	٨	**٠,٥٨
٩	**٠,٤٨	١٠	**٠,٧٤	١١	**٠,٥٧	١٢	**٠,٥٦
١٣	**٠,٦٩	١٤	**٠,٧٠	١٥	**٠,٧٣	١٦	**٠,٧٠
١٧	**٠,٦٥	١٨	**٠,٤٩	١٩	**٠,٦٨	٢٠	**٠,٧٦
٢١	**٠,٦١	٢٢	**٠,٥٦	٢٣	**٠,٤٢	٢٤	**٠,٦٩
٢٥	**٠,٦٦	٢٦	**٠,٥١	٢٧	**٠,٧٦	٢٨	**٠,٥٦

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الفاعلية الذاتية	**٠,٨٦
الصمود	**٠,٨٣
الطموح	**٠,٨٧
الأمل	**٠,٨٢

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠.٨٢ - ٠.٨٧) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

■ ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (٧)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس رأس المال النفسي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الفاعلية الذاتية	٠,٨٦	٠,٨٣
الصمود	٠,٨٤	٠,٨٠
الطموح	٠,٨٢	٠,٧٩
الأمل	٠,٨١	٠,٨٠
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق (٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

خلاصة وتعقيب:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، ومن أجل إعداد المقياس تم الإطلاع على الأطر النظرية ومجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت رأس المال النفسي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وقد أسفر التحليل العاملي التوكيدي عن وجود أربعة عوامل للمقياس وهي (الكفاءة الذاتية، الطموح، الأمل، الصمود) كما أوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٢)، وطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٩)، مما يدل على صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

التوصيات والبحوث المقترحة:

ضرورة عقد ندوات وورش عمل لحث الطلبة على البحث عن مفهوم رأس المال النفسي وتنميته والاستثمار فيه.

إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مفهوم رأس المال النفسي بإعتباره أحد السمات الإيجابية

للشخصية ولما له من أهمية في تحسين الصحة النفسية.

الأهتمام بإعداد مقاييس عن رأس المال النفسي بدلاً من الأستعانة بمقاييس أجنبية.

المراجع:

- اسماء فتحى توفيق عبد البارى. (٢٠٢١). رأس المال النفسي لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. *مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية)* ٤٨ (٤)، ٢١٥ - ٣٢١.
- إيناس عبدالحميد جوهري (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالتمكين النفسي والأحترق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، العدد (٤٨)*.
- رمضان عاشور حسين سالم (٢٠١٩). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٥٤)*، ص ص ٢٥ - ٦١.
- سمية شكري محمد محمود ؛ وأمل محمد أحمد زايد. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا. *المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، ديسمبر، ٩٢ (٣)*، ٩٨ - ٩٣٣.
- عمار، ط. س. ح.، & طاهر سعد حسن. (٢٠٢٤). النمذجة البنائية لتأثير رأس المال النفسي وسمة اليقظة العقلية على استراتيجيات المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٤ (١٢٢)، ٢٥١ - ٣٠٤.
- عبد العزيز إبراهيم سليم؛ ومحمد السعيد عبدالجواد أبو حلاوة. (٢٠٢٠). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين السلوك الإداري الإبداعي وكل من رأس المال النفسي الإيجابي وحالة التدفق في بيئة العمل لدى مديري المدارس بمحافظة البحيرة. *مجلة كلية التربية. بنها 31*، (١٢١ يناير ج ٢)، ٢٤٧ - ٣٥٦.
- صبحي الحارثي (٢٠٢٠). رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي واليقظة العقلية لدي معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، العدد (٢)*، ص ص ١١٩٢ - ١٢٢٢.
- فطيمة بوسنة (٢٠٢١). تأثير أبعاد رأس المال النفسي الإيجابي على اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعيين، *مجلة البحوث التربوية، جامعة الجزائر، العدد (٢)*، ص ص ١١ - ٣٠.
- منار منصور أحمد. (٢٠١٨). رأس المال النفسي وعلاقته بالالتزام المهني لدي معلمي التعليم العالي، *مجلة العلوم التربوية، جامعة المنصورة، العدد (٣)* ص ص. ٤٠٩ - ٤٤١.

الخصائص السيكومترية لقياس رأس المال النفسي

محمود مغازي العطار. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لزيادة رأس المال النفسي وأثره في تنمية التدفق النفسي لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الاطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٣ (١١٨)، ٣٠١-٣٦٨.

مطر، ع. ا. ر. ع.، عبد الفتاح رجب علي، كيشار، & أحمد عبدالهادي ضيف. (٢٠٢٤). اليقظة العقلية ورأس المال النفسي كمنبئين بالنجاح الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٧٥ (١)، ٤٤-١١٢.

يسرا شعبان إبراهيم بلبل؛ وإحسان شكري عطية حجازي. (٢٠٢١). العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والتكيف المهني والنجاح المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، (٣٦)، ٥١٩ - ٥٦٩.

مراجع أجنبية:

Erkutlu, H. (2014). Exploring The Moderating Effect of Psychological Capital on The Relationship Between Narcissism and Psychological Wellbeing, *Social and Behavioral Sciences*, 150, 1148 – 1156.

He, C., Jia, C., McCabe, B., Chen, Y., & Sun, J. (2019). Impact of Psychological capital on construction worker safety behavior: Communication competence as a mediator. *Journal of Safety Research*, 71, 231- 241.

Hwang, Kwangseon & Han, Yousueng. (2020). Exploring the Sources of Cognitive Gap Between Accountability and Performance. *Public personnel management*. 49. 393– 420.

Luthansm F., & Youssef, C. M., & Avolio, B.J.(2007a). *Psychological capital*. Oxford University Press, New york.

Luthans, (2007): *Psychological Capital: Developing The Human Competitive Edge*, Oxford, UK: Oxford University Press.

Liu, D., & Du, R. (2024). Psychological capital, mindfulness, and teacher burnout: insights from Chinese EFL educators through structural equation modeling. *Frontiers in Psychology*, 15, 1351912.

ملحق (١)

مقياس رأس المال النفسي في صورته النهائية

العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	أرفض	أرفض بشدة
١. عندما أواجه صعوبات أستطيع أن اتعلم من أخطائي وأتحسن					
٢. أستطيع مواجهة التغييرات المفاجئة في حياتي بتوازن وعقلانية					
٣. أسعى لتحقيق أهدافي بشتى الطرق الممكنة					
٤. أرى الحياة كرحلة مليئة بالتفاؤل والطموح.					
٥. لدي من المهارات والقدرات ما يمكنني من تحقيق أهدافي بسهولة.					
٦. أجد دائماً سبباً للأمل حتى في الأوقات الصعبة					
٧. أتجنب التعامل مع الأشخاص الذين يعيشون بلا طموح.					
٨. ينتابني الشعور باليأس عند مواجهة الأزمات.					
٩. أستطيع وضع أهداف وخطط واضحة ومدرسة وقابلة للتطبيق					
١٠. أستطيع التعامل مع ضغوط الحياة بشكل فعال					
١١. أواجه التحديات التي تحول دون تحقيق أهدافي بكل عزيمة					
١٢. أستمد الإلهام من قصص نجاح الآخرين وأستخدمها كدافع لي					
١٣. اعتمد على نفسي في تحمل نتيجة القرارات التي اتخذها					
١٤. عندما أواجه مشكلة أبحث عن الحلول بدلاً من الاستسلام					
١٥. أستطيع التفكير فيما يخص مستقبلي في أصعب الظروف					
١٦. أشعر بأن المستقبل يحمل لي فرصاً إيجابية					
١٧. أثق في قدرتي على تحقيق النجاح في المشاريع التي أبدأها.					

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

١٨.	لا يمكنني التحكم في مشاعري السلبية ولا أستطيع التعامل معها				
١٩.	أتعلم كيف اضع أهدافاً منطقية وقابلة للتحقيق				
٢٠.	أجد الدافع دائماً لتجاوز المحن.				
٢١.	أشعر بأنني قادر على مواجهة التحديات التي تواجهني في حياتي اليومية				
٢٢.	استمر في المحاولة حتى عندما تصعب الأمور				
٢٣.	اطمح لأن أكون نموذجاً ناجحاً يقتدى به الآخرون				
٢٤.	حتى في الأوقات الصعبة، أظل متفائلاً بأن الأمور ستتحسن.				
٢٥.	استطيع إدارة الضغوط بشكل فعال دون التأثير على أدائي				
٢٦.	أتعلم من تجاربي السابقة وأستخدمها لمواجهة التحديات الحالية.				
٢٧.	أشعر أن المستقبل يحمل لي فرصاً كبيرة لتحقيق طموحاتي				
٢٨.	أتوقف عن استكمال أى مهمة إذا فقدت الثقة في نجاحها.				